

عمدة القاري

0 .

وأما الوقر الحمل .

أي وأما الوقر بكسر الواو فمعناه الحمل ذكره متصلا بما قبله لبيان الفرق بين مفتوح الواو وبين مكسورها .

فإنه أساطير واحدها أسطورة وإسطارة وهي الترهات .

أشار به إلى قوله تعالى إلا أساطير الأولين وذكر أن الأساطير واحدها أسطورة بضم الهمزة وأسطارة أيضا بكسر الهمزة ثم فسرهما بقوله وهي الترهات بضم التاء المثناة من فوق وتشديد الراء وهي الأباطيل قال أبو زيد هي جمع ترهة وقال ابن الأثير وهي في الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم وهي كناية عن الأباطيل وقال الأصمعي الترهات الطرق الصغار وهي فارسية معربة ثم استعيرت في الأباطيل فقل الترهات السباب والترهات الصالح وهي من أسماء الباطل وربما جاءت مضافة وقال الجوهري وناس يقولون ترة والجمع ترارية . البأساء من البأس ويكون من البؤس .

أشار به إلى قوله تعالى فأخذناهم بالبأساء وأشار إلى أنه يجوز أن يكون من البأس هو الشدة ويجوز أن يكون من البؤس بالضم وهو الضر وقيل هو الفقر وسوء الحال وقال الداودي البأس القتال .

جهرة معاينة .

أشار به إلى قوله تعالى قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة وهم يشعرون هل يهلك إلا القوم الظالمون (الأنعام 47) البغته الفجأة والجهرة المعاينة وكذا فسر أبو عبيدة . الصور جماعة صورة كقوله صورة وسور .

أشار به إلى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور (الأنعام 33) وذكر أن الصور جمع صورة كما أن السور جمع سورة واختلف المفسرون في قوله يوم ينفخ في الصور فقال بعضهم المراد بالصور هنا جمع سورة أي يوم ينفخ فيها ضحى قال ابن جرير كما يقال سور لسور البلد وهو جمع سورة والصحيح أن المراد بالصور القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام وقال الإمام أحمد حدثنا إسماعيل حدثنا سليمان التميمي عن أسلم العجلي عن بشر بن سعاد عن عبد الله بن عمرو قال قال أعرابي يا رسول الله ما الصور قال قرن ينفخ فيه انتهى وهو واحد لا اسم جمع . ملكوت ملك مثل رهبوت خبر من رحموت وتقول ترهب خير من أن ترحم .

أشار به إلى قوله تعالى وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وفسر ملكوت بقوله ملك

وقال الجوهري الملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة ويقال الواو والتاء فيها زائدتان
وقال المفسرون ملكوت كل شيء معناه ملك كل شيء أي هو مالك كل شيء والمتصرف فيه على حسب
مشيئته ومقتضى إرادته وقيل الملكوت الملك ما بلغ الألفاظ وقيل الملكوت عالم الغيب كما
أن الملك عالم الشهادة قوله مثل رهبوت خير من رحموت أشار به إلى أن وزن ملكوت مثل وزن
رهبوت ورحموت وهذا مثل يقال رهبوت خير من رحموت أي رهبة خير من رحمة وفي رواية أبي ذر
هكذا ملكوت وملك رهبوت رحموت وتقول ترهب خير من أن ترحم وفيه تعسف وفي رواية الأكثرين
الذي ذكر أولا هو الصواب .

جن أظلم .

أشار به إلى قوله تعالى فلما جن عليه الليل (الأنعام 76) وفسره بقوله أظلم وعن أبي
عبدة أي غطى عليه وأظلم وهذا في قصة إبراهيم عليه السلام .
تعالى علا .

أشار به إلى قوله تعالى سبحانه وتعالى عما يصفون وفسر تعالى بقوله علا ورقع في (
مستخرج) أبي نعيم تعالى علا ا